

الآثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين (ابوظبى) على حياة أسرهن من وجهه نظرهن

د / محمود نخيلى عبد الرازق احمد

جامعة عين شمس كلية التربية النوعية

الملخص: باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين ابوظبى على حياة أسرهن من وجهة نظرهن ،يلتحق بمقاعد الدراسة جزء كبير من الطالبات المتزوجات واللاتي لم تحظين بالتعليم قبل مرحلة الزواج، وبعد أن تتزوجن تجدن الوقت المناسب للالتحاق بالدراسة ،لنيل الدرجة العلمية التي تمثل أهمية قصوى في حياة الطالبة المتزوجة، إذ في هذه المرحلة تجد الطالبة المتزوجة نفسها ومكانتها الإجتماعية والإقتصادية والشخصية، وأنها لم تنقطع عن العالم الخارجي وأنها ما زالت تتمتع بالدراسة وتحصيلها العلمي ، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة ،وقد بلغ (٢٤.٤٩%) من أفراد عينة الدراسة هم من تربية الطفل، وان (٧٥.٥١%) من أفراد عينة الدراسة من التربية الخاصة.

المقدمة:

تعتبر الحياة الجامعية من أصعب مراحل الدراسة التي يمر بها طلاب الجامعات على حد سواء، وتعد هذه المرحلة من أهم وأخطر المراحل بعمر الطلاب والطالبات، والتي ينبع منها الوعي الثقافي والمجتمعي، وتعتبر نقلة نوعية بحياة الطلاب والطالبات، فمن خلالها تتكون شخصية الطالب وتصبح عنده مجموعة من القيم والاتجاهات التي تتبع من أسلوب تعامله مع نفسه ومع الآخرين، وتشكل الطالبات المتزوجات جزءاً كبيراً من هذا المجتمع الطلابي، إذ يلتحق بمقاعد الدراسة جزء كبير من الطالبات المتزوجات واللاتي لم تحظين بالتعليم قبل مرحلة الزواج، ويعد أن تتزوجن تخدم الوقت المناسب للالتحاق بالدراسة، لما لهذه الدرجة العلمية من أهمية قصوى في حياة الطالبة المتزوجة، ففي هذه المرحلة تجد الطالبة المتزوجة نفسها ومكانتها الإجتماعية والإقتصادية والشخصية، وأنها لم تنقطع عن العالم الخارجي وأنها ما زالت تتمتع بالدراسة وتحصيلها العلمي، ويتضاعف في السنوات الأخيرة معدل التحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة الجامعية لاستكمال دراستهن والحصول على مؤهل علمي تستطيع من خلاله أن تقوم بالعمل ومساعدة زوجها في تحمل جزء كبير من المسؤولية التي يقوم بها الزوج.

والضغوط النفسية أصبحت السمة السائدة في هذا العصر وسنجد أن معظم الناس يسايرون ضغوط الحياة اليومية دون ان يدركوها، ففي زحمة هذه التطلبات ينس الكثير المه وتعبه واحباطاته باحثاً عن التوافق أو التكيف مع هذه الضغوط وهذا ما يسمى بالتكيف الناجح، وحتى اسعد البشر واكثرهم توافقاً مع أعماله ومع أسرته اوحتى ميسورى الحال يشعرون بالاحباطات المتعددة فخيبيات الأمل والصراعات وعوامل الضغوط اليومية المستمرة ومتطلباتنا نحو الأفضل تعرضنا إلى الإحباط، وهذه هي سنة الحياة لذلك سنجد أن الفرد العامل وعلى المستوى العام هو أكثر عرضة للضغوط النفسية في الحياة اليومية والعادية سواء كان ذلك أثناء العمل أو غيرها أو ضغوط في مجال العمل الذى يمارسه سواء كانت ضغوط نفسية أو إجتماعية أو مهنية أو ضغوط أسرية أو مادية أو إجتماعية تواجه العامل بعد انتهاءه من دوام العمل او بالزملاء داخل العمل أو خارج مجال العمل تتعلق بالأسرة والجوانب الإجتماعية التي تتعلق بالتواصل وزيارة الأهل والأصدقاء فالحياة فى المقام الأول وعاء يحوى ضغوطا كثيرة ومتنوعة ولا بد للفرد للتوافق والتكيف مع هذه الضغوط بصورة سوية حتى لا تؤثر فى توافقه وصحته النفسية وسنجد الضغوط التي تقع على عاتق العامل كثيرة ومتنوعة

ولكن لابد للعامل من التكيف والتوافق مع هذه الضغوط بصورة سليمة حتى لا تؤثر على صحته الجسمية والنفسية وعلى توافقه المهني من هنا كانت فكرة الباحث في إجراء هذه الدراسة لمعرفة أثر الضغوط النفسية .

وتعتبر الآثار النفسية مشكلة تسيطر على الجميع وليس فقط على فئة المتزوجات وحسب، لكنها تتزايد في حداثها مع هذه الفئة كونها تجمع ما بين الزواج والدراسة. وتمر طالبات الجامعات بمرحلة مهمة بامارة العين تتسم بالمشاكل النفسية التي تمر بها الطالبة بشكل عام والطالبات المتزوجات بشكل خاص، لما لهذه المرحلة العمرية من نضوج ووعي فكري يتشكل عندهن، ويعبر عن هذه المرحلة إريكسون بأنها المرحلة التي يحدث فيها الزواج، إلا أن بعض الطالبات ترغبن أو تضطرن للزواج وتكوين أسرة في المرحلة الجامعية مما قد يترك عليهن آثار نفسية متعددة مثل القلق، التوتر، أو عكس ذلك زيادة الرضا والسعادة.

يُعرّف الضغط النفسيّ أو الإجهاد على أنّه استجابة الجسم لأيّ مطالب تُفرض عليه، وقد تكون هذه المطالب متعلقة بالوظيفة، أو الوضع المالي، أو العلاقات، أو الجوع، أو المرض، وما شابه، ويُعتبر الضغط النفسي إحدى التجارب التي تُمكن الإنسان من التعامل مع المواقف الصعبة، وقد يكون مُحفزاً لتخطي العقبات والبقاء على قيد الحياة، ويكون أداء الإنسان أفضل إذا كانت شدة الضغوط النفسية متوسطة، أما إذا ازدادت لتصبح شديدة أو في حال تعرّض الإنسان للعديد من الضغوط النفسية في الوقت ذاته فإنّ ذلك يؤثر في أدائه بشكلٍ سلبي وقد يكون ذلك سبباً في التأثير في صحة الإنسان العقلية والجسدية. [١][٢]

علامات الضغط النفسي علامات ترتبط بشعور الشخص إذ يشعر الإنسان الذي يعاني من ضغط نفسي بمجموعة من المشاعر المضطربة، نذكر منها ما يلي: [٣] فقدان حس الدعابة. عدم الاهتمام بأمور الحياة. الاكتئاب. فقدان القدرة على إمتاع النفس. الشعور بالوحدة والإهمال. نفاذ الصبر، أو الاضطراب، أو العدوانية. الشعور بالقلق، أو الخوف، أو العصبية. الشعور بالقلق تجاه الصحة. التفكير المبالغ به بعدة أمور في الوقت ذاته، مع فقدان القدرة على التوقف عن التفكير بتلك الأمور. علامات ترتبط بسلوك الشخص تظهر على الشخص الذي يعاني من ضغوط نفسية مجموعة من السلوكيات، نذكر منها ما يلي: [٣] إظهار الاضطراب الدائم. قضم الأظافر. البكاء أو الصراخ. السخرية من الناس وزجرهم. حك الجلد. فقدان القدرة على التركيز. تجنّب المواقف التي تُسبب الإزعاج. التدخين أو تناول الكحول بشكلٍ مبالغ فيه. مواجهة صعوبة في اتخاذ القرارات. فقدان القدرة على الثبات في المكان

ذاته. اختلاف السلوك بما يتعلق بتناول الطعام، فالبعض قد يتناول كميات أكبر من تلك المعتاد عليها وبعضهم قد يتناول كميات أقل. علامات أخرى إضافة إلى ما سبق، هناك علامات أخرى تتمثل بانعكاس تأثير الضغوط النفسية في صحة الشخص وسلامة جسده، ويظهر ذلك على النحو الآتي: [٣] الصداع. آلام الصدر. الشد العضلي. التهاب العيون. ارتفاع ضغط الدم. عدم وضوح الرؤية. التنفس الضحل أو فرط التنفس (بالإنجليزية: Hyperventilation) الشعور بالتعب طول الوقت. المعاناة من نوبات الهلع والخوف. اضطكاك الأسنان أو مشاكل إطباق الفك. مشاكل النوم، بما في ذلك الكوابيس أثناء النوم أو عدم القدرة على النوم. المشاكل المتعلقة بممارسة العلاقة الجنسية، مثل فقدان الاهتمام بتلك العلاقة أو عدم القدرة على الاستمتاع بها. الإمساك أو الإسهال. الشعور بالغثيان أو بالدوار. عسر الهضم أو حرقة المعدة. الإغماء. أسباب الضغط النفسي إنّ معرفة السبب الرئيسي الذي أدى إلى حدوث الضغط النفسي تُعتبر الخطوة الأولى للتعامل مع هذه الحالة، وهناك العديد من الأسباب المتعلقة بالضغط النفسي، نذكر منها ما يلي: [٤] الضغوط في المواقف المُهدّدة للحياة: وتتمثل هذه الضغوط بتعرّض الإنسان لأشياء أو مواقف قد تؤذيه وقد تُهدّد حياته، وعندها يتسبب الإنسان بالهروب أو المواجهة، ولعلّ هذا ما يُفسر أهمية الضغط النفسي في هذه الحالة لحماية النفس وإنقاذها. الضغط البيئي: ويكون الضغط النفسي في هذه الحالة كرد فعل اتجاه الأشياء الموجودة حول الشخص والتي تُسبب له الإجهاد، ومثال ذلك الازدحام، والضوضاء، وضغوط العمل والأسرة. الضغوط الداخلية: وتتمثل الضغوط الداخلية بقلق الإنسان وتوتره اتجاه الأشياء التي لا تستحق التوتر والقلق، أو معاناته من استمرار التفكير والشعور بالقلق اتجاه الأشياء التي لا يمكنه السيطرة عليها أو القيام بتجاهها، ولعلّ هذه الضغوط هي الأكثر قابلية للعلاج والحلّ. الضغوط الناتجة عن الإنهاك في العمل: هناك مجموعة من الأمور المتعلقة بالعمل، أو المدرسة، والتي قد تسبب الضغط النفسي، ومنها: العمل لفترات زمنية طويلة. القيام بالأعمال الصعبة. عدم القدرة على إدارة الوقت جيداً. عدم منح الجسم الوقت الذي يحتاجه من الراحة والاسترخاء. أنواع الضغط النفسي يمكن تقسيم الضغط النفسي إلى أنواع عدة، وذلك على النحو الآتي: [١] الضغط النفسي الحاد: ويُعتبر هذا النوع أكثر أنواع الضغط النفسي شيوعاً، ويستمر لفترات قصيرة من الزمن، ويرتبط حدوثه بالعديد من الحالات مع التفكير بالأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة أو بالأمور المرتبط حدوثها بالمستقبل القريب، وقد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالإنسان إلّا أنّ شدة الضرر تكون

أخف من تلك التي يسببها الضغط النفسي المزمن، وإذا استمر هذا الضغط لفترات طويلة من الزمن فإنه قد يتحول من حاد إلى مزمن، ويصاحب حدوث الضغط النفسي الحاد الشعور بالتوتر، والضييق، والصداع، إضافة إلى اضطرابات المعدة وذلك لفترات قصيرة. الضغط النفسي الحاد النوبي: وفي هذه الحالة يُعاني الأشخاص من الإجهاد الحاد بشكلٍ متكرر، ويرتبط هذا النوع من الضغوط بالأشخاص الذين يشعرون بالقلق أكثر من اللازم أو أولئك الذين يترتب عليهم القيام بالعديد من الالتزامات ولا يملكون القدرة الكافية على التنظيم، وقد يؤثر هذا النوع من الضغوط في العلاقات، كما أنه قد يتسبب بحدوث مشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب. الضغط النفسي المزمن: ويُعتبر هذا النوع هو الأكثر ضرراً بالأشخاص على المدى البعيد مقارنة بالأنواع الأخرى من الضغط النفسي، وقد يرتبط حدوث هذا النوع بالمشاكل الأسرية الدائمة أو الفقر، إذ إنّ الشخص قد يكون عاجزاً عن الهروب من المُسبّب أو إيجاد حلول له، وقد يعتاد العديد من الأشخاص على تلك الحالة بحيث لا يلاحظ الآخرين ذلك، وقد تدفع تلك الحالة صاحبها إلى القيام بسلوكيات عنيفة، أو الانتحار، وتُعرضه للإصابة بالسكتة الدماغية أو النوبة القلبية. مستوى تحمل الضغط النفسي يتفاوت الأفراد في قدراتهم على تحمل الضغط النفسي، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى تحمل الشخص للضغوط النفسية، نذكر منها ما يلي: [٥] الدعم المعنوي: إذ إنّ وجود أفراد العائلة والأصدقاء الداعمين حول الشخص له دور في التصدي للضغوط ومواجهتها، في حين أنّ الشخص الذي يشعر بالوحدة تزداد احتمالية تعرّضه للضغط النفسي. القدرة على التعامل مع العواطف: إذ إنّ الشخص الذي يمتلك القدرة على تهدئة نفسه عند شعوره بالغضب، أو الحزن، أو القلق يكون أقل عرضة للضغط النفسي. موقف الشخص وتوقعاته: إذ إنّ الزاوية التي ينظر منها الشخص للحياة وتحدياتها الحتمية لها تأثير في القدرة على التعامل مع الضغط، فالشخص المتفائل الذي يتمتع بحس الفكاهة والذي يقبل التحديات سيكون أقل عرضة لخطر الضغوط. المعرفة والتحضيرات: إذ إنّ معرفة الشخص وإدراكه لطبيعة الظروف التي يمر بها يجعل من السهل التعامل معه.

الضغوط النفسية قال الله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) [١] يمرّ الانسان في حياته بالكثير من الضغوط والأزمات والشدائد والمشقات التي من شأنها أن تؤثر سلباً في حياته نفسياً وفسولوجياً إذا لم يتهياً ويتعلم الطرق والأساليب لتقبلها والتعامل البناء معها، كما تظهر أهمية التسليم والقناعة بأنه ليس هناك مناص ومفرّ من مرور الإنسان في مثل هذه الأزمات،

وأنه من غير الممكن منعها جميعها من الحصول. أما استجابات الأفراد لهذه الضغوط فإنها متفاوتة بحسب اختلاف مجالاتهم وإتجاهاتهم، فبعض الأفراد قد يصاب بالحزن والتوتر عند التفكير بالقرارات المصيرية كالزواج، والعمل وضغوطه المستمرة. وبعض الأشخاص يؤمن بأن تعرض الإنسان للضغوط من فترة إلى أخرى يجعله أكثر قدرة وكفاءة على القيام بالمهام وإنجازها وأكثر جرأة على خوض التحديات والنجاح فيها، وبالتالي حصول الفرد على الشعور الإيجابي الذي يتبع هذا النجاح.[٢][٣]

تعريف الضغوط النفسية اختلفت تعريفات مصطلح الضغط النفسي باختلاف الاتجاه والمحددات والمجالات التي يعالجها كل تعريف على حدة، فبعض التعريفات اعتمدت على التركيز على عامل المثير الخارجي، وبعضها الآخر اعتمدت على معالجة الاستجابات للمثيرات المختلفة، وهناك تعريفات قامت أيضاً على دراسة عامل المثير والاستجابة معاً. عرّف معجم التحليل النفسي مصطلح الضغط النفسي على أنه جميع العوامل الخارجية التي تضغط على الحالة النفسية للفرد لدرجة تجعله في حالة من التوتر والقلق والتأثير السلبي في قدرته على تحقيق التكامل والتوازن في شخصيته، بالإضافة إلى فقدان الاتزان الانفعالي وظهور أنماط سلوكية جديدة، وتظهر هذه الضغوط عند مواجهة الفرد أمراً ملحاً يتوجب الاستجابة الصحيحة له أو مطلباً لا يملك القدرة الكافية لتلبيته، أو أنه يقع خارج حدود استطاعته، كما عرّف الكثير من العلماء.

مصطلح الضغوط النفسية كالاتي:[٤] عرّفها العالم لازاروس: بأنها مجموعة من المثيرات التي تصيب الفرد، ومحصلة الاستجابات المترتبة عليها، بالإضافة إلى مستوى الخطر الذي يقوم الفرد بوضعه وتقديره للمثير، والأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على عملية التكيف مع كافة أشكال الضغوط، والطرق الدفاعية النفسية التي تستدعي استخدامها في الظروف المختلفة. تعريف العالم ولتر جملش: هي التوقعات والأفكار المسبقة التي تتكون عند الفرد تجاه عجزه أو عدم قدرته على إظهار الاستجابات المناسبة للمثيرات التي قد يتعرض لها، أو الآثار الجانبية والأعراض التي تنتج عن الاستجابات غير الصحيحة والخاطئة. تعريف العالم جيمس كوبك وجوناثان كوبك: الضغوط النفسية هي الاستجابات التي تشمل حالة اللاشعور التي يمر بها الفرد، حيث تتطلب منه استنزاف واستنفار كافة أشكال الطاقة الطبيعية في جسم الإنسان لتهيئته لمواجهة الظروف الصعبة، ومن الممكن تعريف الضغوط النفسية أيضاً على أنها مزيج من ثلاثة عوامل مهمة؛ وهي البيئة الخارجية التي

يعيش فيها الفرد، والمشاعر والأحاسيس السلبية التي تسيطر على الفرد، بالإضافة إلى مجموعة الاستجابات الجسميّة الفسيولوجيّة الصادرة عنه، لتظهر بذلك الضغوط النفسيّة عند تفاعل هذه العوامل مع بعضها بطرق خاصّة، لتنتج بدورها حالات القلق والاكتئاب والتوتر التي تسيطر على ذات الفرد ونفسيّته. مصادر الضغوط النفسية هناك الكثير من التصنيفات لمصادر الضغوط النفسيّة، فمن الممكن تقسيمها على أنها داخلية ذاتية المنشأ أو بيئية خارجية المنشأ، أما المصادر الداخليّة فهي عبارة عن الأفكار والاستجابات التي تتبع من الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير الواقعيّة، ومدى قدرة الفرد على تحمّل ومواجهة الظروف والضغوط المختلفة، وأما المصادر الخارجيّة فهي من الممكن أن تكون العوامل الاجتماعيّة، والصراع بين القيم والعادات والمعتقدات وبين الواقع، بالإضافة إلى الأحداث والتغيّرات الأساسيّة والعنيفة والمؤلّمة التي من الممكن أن يتعرّض لها الفرد؛ كفقدان أحد الأقارب، أو خسارة مبلغ كبير من المال وغيرها، كما قسم بعض العلماء الضغوط النفسيّة إلى أربعة أقسام وهي كالآتي: [٥]

العوامل البيئية: كالتقلّبات المناخية، وحالات التلوّث والتغيّرات المفاجئة في حالة الطقس.

العوامل الفسيولوجيّة الجسميّة: وهي العوامل التي تخصّ البنية الجسميّة للفرد مثل: المرور بالمراحل العمريّة والنمائيّة المختلفة، والأمراض والحوادث والإصابات المزمنة، واضطراب النوم، وحالات القلق، وآلام المعدة التي تنتج عن تذبذب الاستقرار الاجتماعيّ والبيئيّ والخوف من حدوث التغيّرات الطارئة. العوامل الاجتماعيّة: كالمواعيد والمقابلات المصيريّة والمهنيّة، والتعرض للمشكلات المالية، والخوف والتوتر عند الإقدام على إلقاء محاضرة أو ندوة عامة أمام الجمهور، وفقدان أحد الأقارب أو الأصدقاء المقربين، بالإضافة إلى محاولة تلبية المتطلبات الزمنية لإجراء وإنجاز المهام المختلفة. العامل الداخلي: أي البنية النفسيّة للفرد وطرق تفاعله واستجاباته للمثيرات المختلفة. أعراض الضغوط النفسية تظهر على الفرد الذي يقع تحت وطأة الضغوط النفسيّة الكثير من الأعراض، وهي كالآتي: [٥]

الأعراض الجسميّة: وهي ردّات الفعل الفسيولوجيّة التي يستجيب لها الجسم للمثيرات المختلفة التي من شأنها أن تولّد حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، ومنها ارتفاع عدد نبضات القلب وزيادة قوة خفقانه، وتشنّج العضلات المختلفة، بالإضافة إلى آلام المعدة والتعرق الشديد والمستمر وسرعة النفس وضيقه. الأعراض الذهنيّة: الضعف العام في التركيز ومواجهة الصعوبات في أداء العمليّات العقليّة. الأعراض العاطفيّة والانفعاليّة: كسرعة

الاستثارة والغضب والانفعال والقلق والتوتر، وقد تظهر بعض الانفعالات الباردة نسبياً التي تظهر في الحزن والإحباط والاكتئاب والانسحاب. الأعراض السلوكية: والتي تظهر عند تعرض الفرد للضغوط كردة فعل للطاقة السلبية الكامنة ومحاولة تفرغها بالحركات الجسمية النمطية؛ كهزّ الركبة، وقضم الأظافر، بالإضافة إلى التدخين وغيرها من العلامات، وإلقاء الأخطاء الشخصية على الآخرين .

فأحداث الحياة اليومية تحمل معها المواقف الضاغطة التي يدركها الفرد في الدراسة والعمل والأسرة وأيضاً في التعاملات مع الناس والمشكلات التي لا يجد لها حلاً مناسبة. في إيقاعات الحياة المتصارعة ومتطلباتها وطلبة الجامعات كأحد الفئات الهامة في المجتمع . وانطلاقاً من الواقع العملي للباحث جاءت فكرة الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على مستوى الآثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة : هي الإنعكاسات النفسية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة وأسررتها من خلال زواجها ودراستها.

مشكلة الدراسة:

نظراً لاهتمام الباحث بالمرأة عموماً والمتزوجة على وجه الخصوص وما تواجهه من تحديات يومية قد تؤثر على نفسياتها بالإضافة الى اهتمام وملاحظات. وتعتبر الآثار النفسية مشكلة تسيطر على الجميع وليس فقط على فئة المتزوجات وحسب، لكنها تتزايد في حداثها مع هذه الفئة كونها تجمع ما بين الزواج والدراسة، وتمر طالبات الجامعات بمرحلة مهمة بامارة العين تتسم بالمشاكل النفسية التي تمر بها الطالبة بشكل عام والطالبات المتزوجات بشكل خاص، لما لهذه المرحلة العمرية ، لذا نظراً لاهتمام الباحث بالمرأة عموماً والمتزوجة على وجه الخصوص وما تواجهه من تحديات يومية قد تؤثر على نفسياتها بالإضافة الى اهتمام وملاحظات لهذه الدرجة العلمية من أهمية قصوى في حياة الطالبة المتزوجة، اذا في هذه المرحلة تجد الطالبة المتزوجة نفسها ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، وأنها لم تتقطع عن العالم الخارجي وأنها ما زالت تتمتع بالدراسة وتحصيلها العلمي، ويتضاعف في السنوات الأخيرة التحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة الجامعية لأستكمال دراستهن والحصول على مؤهل علمي تستطيع الطالبة المتزوجة أن تقوم بالعمل ومساعدة زوجها في تحمل جزء كبير من المسؤوليه التي يقوم بها الزوج. لذلك تعتبر الآثار النفسية (القلق والتوتر) مشكلة تسيطر على الجميع وليس فقط على فئة المتزوجات وحسب، لكنها تتزايد في حداثها لهذه الفئة كونها تجمع ما بين الزواج والدراسة.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما درجة الآثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين على حياة أسرهن من وجهة نظرهن؟
- ٢- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين على حياة أسرهن من وجهة نظرهن تعزى للتخصص؟
(التحليل اختبارات)
- ٣- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارت العين ابوظبي على حياة أسرهن من وجهة نظرهن للمستوى الدراسي؟(اختبار تحليل التباين الأحادي)
- ٤- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين على حياة أسرهن من وجهة نظرهن تعزى للجنسية؟

الاهمية:

أن التعليم هو النافذه التي تطل منه المرأة على حضارة الأمم، وهو وسيلتنا لمواكبة المسيرة التقدم والتطور واستمرار النهوض لمجتمعنا". وذلك للمقولة التي تقول: اذا علمت رجلاً فقد علمت فرداً، واذا علمت امرأة فقد علمت أسرة باكملها".

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الآثار النفسية (القلق والتوتر) لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين على حياة اسرهن من وجهة نظرهن
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الآثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين لتربية الطفل .
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الآثار النفسية (القلق والتوتر) لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في امارة العين وبين العلاقة الاسرية.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالمنطقه التي تعمل بها الدراره وهي في امارة العين ، وعلى طالبات البكالوريوس المتزوجات والملتحقات بدراسة تخصص تربية الطفل والتربية الخاصه.

مصطلحات الدراسة:

- الأثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة: هي الانعكاسات النفسية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة وأسرتها من خلال زواجها ودراستها.
- يُعرّف الضغط النفسي أو الإجهاد على أنه استجابة الجسم لأي مطالب تُفرض عليه، وقد تكون هذه المطالب متعلقة بالوظيفة، أو الوضع المالي، أو العلاقات، أو الجوع، أو المرض، وما شابه، ويُعتبر الضغط النفسي إحدى التجارب التي تُمكن الإنسان من التعامل مع المواقف الصعبة، وقد يكون مُحفزاً لتخطي العقبات والبقاء على قيد الحياة، ويكون أداء الإنسان أفضل إذا كانت شدة الضغوط النفسية متوسطة، أما إذا ازدادت لتصبح شديدة أو في حال تعرّض الإنسان للعديد من الضغوط النفسية في الوقت ذاته فإن ذلك يؤثر في أدائه بشكلٍ سلبي وقد يكون ذلك سبباً في التأثير في صحة الإنسان العقلية والجسدية
- التوتر :- إن مشاعر القلق والتوتر مشاعر تصيب أغلب الناس من وقتٍ لآخر، وعادة يكون التوتر نتيجة أمورٍ يفكر فيها الإنسان وأمورٍ تثقل عليه نفسياً أو جسدياً، وواجباتٍ ومهامٍ ومتطلباتٍ عليه أن يؤديها. والقلق هو شعورٌ بالخوف وعدم الارتياح، وقد يكون أحياناً بسبب الإجهاد والتوتر. والإحساس بالتوتر والقلق ليس سيئاً دائماً، فقد يكون محفزاً على التغلب على الخطر، إلا أنه إذا زاد عن حدّه فقد يوصل الإنسان إلى مراحل يحتاج فيها إلى علاجٍ نفسيٍّ مكثفٍ؛ وذلك إذا استمر القلق لفتراتٍ طويلةٍ، وأصبح شعوراً يلازم الإنسان، فهنا لا بدّ من الإسراع في العلاج قبل أن تزداد الأوضاع سوء .
- القلق :- إن القلق أمرٌ طبيعيٌّ ومفيدٌ يؤدي وظيفةً مهمّةً؛ إذ إنّه يُعدّ بمثابة إشارة إنذارٍ لحالة خطرٍ فعليةٍ حتى يستطيع الإنسان الاستعداد لمجابهة كل ما يمكن أن يهدّد بقاءه ووجوده؛ فالقلق إذن ضروريٌّ إذ يعدّ إشارةً إنذارٍ بأنّ هناك أمرٌ عليه الانتباه له أو الحذر منه، ولكنّه يُصبح مشكلةً إذا تعدّى الحدّ الطبيعيّ].
- تعريف القلق هو خبرةٌ انفعاليةٌ غير سارةٍ يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوفٍ أو تهديدٍ من شيء لا يستطيع تحديده تحديداً دقيقاً، كما يُعرّف القلق على أنّه حالةٌ نفسيةٌ تظهر على شكلٍ توتّرٍ بشكلٍ مستمرٍّ نتيجة شعور الفرد بوجود خطرٍ يهدّده، وهذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً أو يكون مُتخيلاً لا وجود له في الواقع

الدراسات السابقة العربية :-أولاً : الدراسات العربية .

١-دراسة : مريم شهاب. جامعة تكريت كلية الصفوة الجامعية ماجستير ٢٠١٤ بعنوان (اثر التلوث النفسى لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات) تفيد هذه الدراسة فى اعتمده الدراسة على كيفية اعداد مقياس للكشف عن مستوى التلوث النفسى لدى الطالبات وايضا البيانات وكيف عالجتها احصائيا باستعمال كاي ،معامل ارتباط بيرسون . الاختبار الثانى لعينتين مستقلتين .اختبار ولكوكسون،وتوصلها الى وجود فروق فردية دلالة احصائية لدى المجموعة التجريبية فى القبلى والبعدى فى التلوث النفسى ولصالح الاختبار البعدى .

٢-دراسة :- جمال شفيق احمد محمد عامر جامعة عين شمس دكتوراة ١٩٨٨: بعنوان (اثر استخدام البرنامج ارشادى التوتر النفسى لدى طالبات المرحلة الثانوية) . نجد الاستفادة منها ولذلك لكشف عن العوامل التى ترتبط بفاعليه البرنامج الارشادى وايضا العوامل التى يمكن ان تؤدي الى عدم فاعليته وقد استخدم الباحث الاساليب الاحصائية الاتيه : أ) الربيع الاعلى لتحديد افراد عينتى الدراسه (التجريبيه والضابطه) (اللاتى يعانين من ارتفاع مستوى التوتر النفسى (ب) اختبار لحساب دلالة الفروق بين الأزواج- المتماثله المترتبه لمقارنه مستوى التوتر النفسى لدى افراد مجموعتى الدراسه التجريبيه والضابطه بعد استخدام البرنامج بمستواه قبل تطبيقه .

٣- دراسه :- د/عظاف محمود ابو غالى - كلية التربية جامعة الاقصى عام ٢٠١٢ . بعنوان(فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعه الاقصى). تهدف هذه الدراسة الى كشف العلاقة بين فاعلية الذات وضغوت الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعة الاقصى والتعرف على مستوى كل من فاعلية الذات وضغوت الحياة لديهن وتفيد هذه الدراسة الحالية فى اظهار وجود فروق فردية فى ضغوت الحياة بين الطالبات المتزوجات من ذوات فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوات فاعلية الذات المنخفضة.

٤- دراسة :- هيا بنت ابراهيم بن عبد العزيز - جامعة ام القرى بعنوان (الرضا الزوجى وعلاقتة بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى) : تهدف هذه الدراسة الى التنبؤ بالرضا الزوجى من خلال مصادرالمساندة الاجتماعية ، كذلك معرفة

الفروق بين افراد العينة فى درجات الرضا الزوجى باختلاف بعض المتغيرات والتي شملت (مدة الزواج - عدد الابناء) المراحل الدراسية، ارتفاع وانخفاض المساندة الاجتماعية ، لذلك تفيد الدراسة الحالية فى وجود علاقة ارتباطية موجبة وداله احصائيا بين الرضا الزوجى والمساندة الاقتصادية لدى افراد العينه .

٥- **دراسة :- كريك ١٩٩٦** (دراسة طولة لاضا الوالدى والرضا الزوجى للاباء والامهات الذين لديهم اطفال صغار) انها لم تجد قيم ذات دلالة احصائية بين عمر الاطفال وعددهم وكل من الرضا الزوجى وتفيد الدراسة الحالية فى ان نتائجها تبين ان الرضا الزوجى ارتبط ايجابيا بالصحة العضوية والوظيفية والنفسية وبامتلاك عدد اكبر من الاطفال .

٦- **دراسة : بعنوان** (معايير السعادة والرضا الزوجى وهل وجود طفل يؤدى الى وجود فرق على عينة من الاباء والازواج ليس لديهم اطفال . وهى تفيد فى ان الازواج زوى الاطفال بشكل عام اكثر رضا عن نظراتهم الذين ليس لديهم اطفال .

٧- **دراسة : الجود واخرون ١٩٩٧** والتي تبدأ بالاشارة الى وجود مساندة من الناحية التجريبية والنظرية للصدائة ولعملية المساندة الاجتماعية بين الزوجات والازواج يبين فائدتهما على الرضا الزوجى وقد اشارت الدراسة الحالية الى الانعكاسات النفسية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة وأسرتها من خلال زواجها ودراستها.

منهج الدراسة:-

أعتمد في هذه الدراسه المنهج الوصفي باستخدام الأستبانة لملائمته لأهداف هذه الدراسة **أفراد الدراسة:** بلغ أفراد الدراسة (١٠٤) طالبه متزوجه وهن جميع الطالبات المتزوجات اللواتي يدرسن في قسمي بكالوريوس تربية الطفل، والتربية الخاصة بامارت العين ابوظبى.

أداة الدراسة: تم أستخدام الاستبانة لملائمها لاغراض هذه الدراسة **متغيرات الدراسة :** التخصص، المستوى الدراسي، الجنسية.

المعالجه الإحصائية: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلى بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات والدرجة الكلية وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية .

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير تربية طفل

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٢٤.٤٩	٢٤	تربية طفل
٧٥.٥١	٧٤	تربية خاصة
١٠٠.٠٠	٩٨	المجموع

من الجدول رقم (١) يتضح أن (٢٤.٤٩ %) من أفراد عينة الدراسة هم من تربية الطفل ، وان (٧٥.٥١ %) من أفراد عينة الدراسة من تربية خاصة .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الدخل
٢٩.١٧	٢٨	سنة أولى
٣٩.٥٨	٣٨	سنة ثانية
١٥.٦٣	١٥	سنة ثالثة
١٥.٦٣	١٥	سنة رابعة
%١٠٠	٩٨	المجموع

من الجدول رقم (٢) يتضح أن (٢٩.١٧) من عينة السنة الاولى ، (٣٩.٥٨) من عينة السنة الثانية ، (١٥.٦٣) من عينة السنة الثالثة ، (١٥.٦٣) من عينة السنة الرابعة .

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنسية

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٢٤.٤٩	٢٤	غير الاماراتيات
٧٥.٥١	٧٤	الامارتيه
١٠٠.٠٠	٩٨	المجموع

من الجدول رقم (٣) يتضح أن (٢٤.٤٩ %) من أفراد عينة الدراسة هم من الجنسية الغير الاماراتيات، وان (٧٥.٥١ %) من أفراد عينة الدراسة من الجنسية الامارتيه .

ثبات أداة الدراسة :

لاختبار الثبات، قام الباحث باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس وفقا لإجابات الأفراد المبحوثين والبالغ عددهم (٢٠) فرد، يوضح نتائج الإختبار، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات الدراسة وللأداة ككل مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية.

اختبار الثبات:-

تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة ألفا = ٨٨.١% وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة ٦٠%.

اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين على حياة اسرهن من وجهة نظرهن ؟

H_a : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين على حياة اسرهن من وجهة نظرهن ؟

جدول رقم (١) نتائج اختبار الفرضية

المحسوبة t	الجدولية t	SIG t	نتيجة الفرضية العدمية
٨.٨٢٥	١.٩٦	٠.٠٠٠٠	رفض

فقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (t المحسوبة = ٨.٨٢٥) أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_a ، وهذا يعني توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين على حياة اسرهن من وجهة نظرهن .

الفرضية الفرعية الاولى :-

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين لتربية الطفل .

H_a : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين لتربية الطفل .

جدول رقم (٢) نتائج اختبار الفرضية

t المحسوبة	t الجدولية	SIG t	نتيجة فرضية العدم
٢.٠٢٥	٢.٠٠١	٠.٠٤٧	رفض

فقد تم استخدام الانحدار البسيط ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (t المحسوبة = ٢.٠٢٥) أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي:

تقبل الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، بالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_a ، وهذا يعني توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين لتربية الطفل .
الفرضية الفرعية الثانية :

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين وبين العلاقة الاسرية.
 H_a : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين وبين العلاقة الاسرية.

جدول رقم (٧) نتائج اختبار الفرضية

t المحسوبة	t الجدولية	SIG t	نتيجة فرضية العدم
٢.٢٠٦	٢.٠٠١	٠.٠٣١	رفض

فقد تم استخدام الانحدار البسيط ونجد من مطالعتنا لنتائج الحاسوب في الجدول السابق أن قيمة (t المحسوبة=٢.٢٠٦) اكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وترفض الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، بالتالي فإننا نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_a ، وهذا يعني توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين وبين العلاقة الاسرية.

النتائج :

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين على حياة اسرهن من وجهة نظرهن
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين لتربية الطفل .
٣. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاثار النفسية لالتحاق الطالبات المتزوجات بالدراسة في اماره العين وبين العلاقة الاسرية.

المراجع العربية :-

- ١- ابراهيم زكريا (١٩٨٦). الزواج والاستقرار النفسي . ط٣ . القاهرة ، مكتبة مصر .
- ٢- ابو موسى ،سميه محمد جمعة (٢٠٠٨) التوافق الزوجي وعلاقتة ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير . كلية التربية الاسلامية . غزة .
- ٣- الحامد ، محمد معجب (٢٠٠٧) التماسك الاسرى نظرياتة ، دراساتة ، مقابيسة المجتمع السعودي _ دراسة حالة ط١ مكتبة الرسد الرياض .
- ٤- جمال احمد محمد (١٩٨١)م مكانك تحمدى ط٤ الكتاب العربى السعودى . تهامه للمشر والتوزيع .
- ٥- الحسين اسماء عبد العزيز محمد . (٢٠٠٢) التوافق الزوجى وعلاقته بالاكتئاب وبعض الاخرى . رسالة دكتوراة . كلية التربية . الرياض .
- ٦- الخولى ، سناء (١٩٩٠م ب) ازواج والعلاقات الاسرية . بيروت دار النهضة العربية .
- ٧- الرفاعى ، صباح قاسم سعيد (١٩٩٤م) ، علاقة اساليب المعاملة الوالدية وازوجية باستمرار زواج الابناء الاناث او فشلها ، رسالة جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .
- ٨- سرى ، اجلال محمد (٢٠٠٣م) الامراض النفسيه الاجتماعية ، ط١، القاهرة ،عالم الكتاب.
- ٩- الشمري ، عويده نداء ، (٢٠٠٧) توكيد الذات وعلاقتة بالتوفيق الزوجى وتقديرات الذات لدى عينة من النساء المتزوجات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود الرياض.
- ١٠- النهامى ، هلال زاهر ، وحسن عبد المجيد سعيد ، والجمالى ، فوزية عند الباقي (٢٠٠٥م).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتة بمتغيرى المساندة والعلاقة الاجتماعية : دراسة ميدانية التحليل العاملى لعينة من طلبة جامعة قابوس . المجلد ١٩ . العدد ٧٦ . ٢٠٥-٢٥١.
- ١١- نجيب ، عمارة (١٩٨٩) الاسرة المثلى فى ضوء القران والسنة ط٢، الرياض، مكتبة المعارف .

المراجع الاجنبية :-

- 12-Acitelli.LindaK,&Toni C.Antonucci.(1994).Gender differences in the link between marital support and satisfaction in older couples' urnal of personality and social psy chology ,67n4;688(11).
- 13- Orathinkal,j.&alfons.V.(2007).demographic affect marital satisfaction – Journal of sex and martial therapy .33;73-85.